

القرآن وإعجازه العلمي

[101] وإليك طائفة من الآيات البينات في رسم صورة واضحة المعالم لطبائع هذا الإنسان المعنوية في قوله تعالى: (إن الإنسان لظلوم كفار) سورة إبراهيم - 34 (وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً) سورة الكهف - 54 (وكان الإنسان عجولاً) سورة الاسراء - 11 (إن الإنسان خلق هلوعاً) سورة المعارج - 19 (إن الإنسان لربه لكنود) سورة العاديات - 6 (إن الإنسان لفي خسر) سورة العصر - 2 (قتل الإنسان ما أكفره) سورة عبس - 17 وقال تعالى في سورة الاعراف آية 172: (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين). تفسير علماء الدين: إن الله سبحانه وتعالى قد أخذ أي أخرج من أبناء آدم أي من ظهورهم ذريتهم، وأنه سبحانه أشهدهم على أنفسهم - وهم في عالم الروح - حيث تشعر كل روح بذاتها ووجودها - أليس الله سبحانه وتعالى هو ربكم وخالقكم؟ فشهدوا جميعاً - وقالوا: أنت ربنا وخالقنا، وإن هذا اعتراف منهم بالتوحيد حتى لا يقولوا يوم القيامة إنا كنا غافلين لا نعرف ذلك.